

دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين

ياسمين حمزة باديس، جامعة الشرق الأوسط
د. صدام سليمان المشاقبة، جامعة الشرق الأوسط

The Role of Jordanian Television Programs in Raising Awareness about Mental Health from the Perspective of Psychiatrists

Yasmine Hamza Badis, Middle East University
Dr Saddam Suleiman Almashaqbeh – Middle East university

دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية

من وجهة نظر الأطباء النفسيين

ياسمين حمزة باديس، جامعة الشرق الأوسط

د. صدام سليمان المشاقبة، جامعة الشرق الأوسط

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين، وتعد الدراسة ضمن المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة بجميع أعضاء جمعية الأطباء النفسيين الأردنية التابعة لنقابة الأطباء الأردنية، والبالغ عددهم (153)، وزعت الاستبانة على عينة الدراسة (حصر شامل)، واعتمدت الدراسة على الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث استخرجت معاملات الصدق والثبات، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور. بينت نتائج الدراسة بأن المتوسطات الحسابية لدور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين قد جاء بدرجة كلية متوسطة. وقدمت الدراسة عددا من التوصيات، من أهمها: ضرورة اهتمام القنوات التلفزيونية الأردنية بطريقة تقديم المعلومات المتعلقة بالصحة النفسية بأساليب ممتعة ومبسطة تجذب انتباه الجمهور، ووضع قضايا الصحة النفسية ضمن أولويات اجندة إدارات المؤسسات الإعلامية الأردنية.

الكلمات المفتاحية: دور، البرامج التلفزيونية، التوعية الصحية، الصحة النفسية، الأطباء النفسيين.

The Role of Jordanian Television Programs in Raising Awareness about Mental Health from the Perspective of Psychiatrists

Yasmine Hamza Badis, Middle East University

Dr Saddam Suleiman Salman Almashaqbeh – Middle East university

Abstract

The study aimed to identify the role of Jordanian television programs in raising awareness of mental health from the perspective of psychiatrists. The sample of the study was composed of 153 members from the Jordanian Association of Psychiatrists affiliated with the Jordanian Medical Association. To achieve the goal of this study, the descriptive approach was followed, and the study relied on the questionnaire as a tool for collecting data.

The results of the study showed that the role of Jordanian television programs in raising awareness about mental health from the Perspective of psychiatrists was medium, and the diversity of features and characteristics of the topics presented in Jordanian television programs related to mental health from the perspective of psychiatrists was at a moderate level.

The study recommends the Jordanian television channels to pay more attention about how to present information related to mental health in simple ways that attract the attention of the target audience and place mental health issues among the priorities of the agendas of Jordanian media institutions

Key words: Role, TV Programs, Health awareness, mental health, Psychiatrists.

أولاً: مقدمة الدراسة:

تعد الامراض النفسية من أهم مشاكل العصر في ظل عصر الأزمات الذي يعيشه العالم الآن، وتزايد التحديات وضغوطات الحياة أدى إلى تزايد انتشار حالات الأمراض النفسية بصفة عامة. وأصبح رفع الوعي بالصحة النفسية ضرورة للأفراد والمجتمع، ومن أهم المجالات التي يمكن لأدوات الإعلام المساهمة فيه بشكل إيجابي هو مجال الصحة النفسية، التي تعد من أهم أركان الصحة العامة، ولها قيمة جوهرية. وتعد الصحة النفسية جزءاً لا يتجزأ من رفاهنا العام لمساعدتنا في مواجهة الضغوط، والتعلم، والعمل وهي عامل مهم في التنمية الشخصية والمجتمعية (منظمة الصحة العالمية، 2022).

يسهم التلفزيون بشكل كبير في نشر الوعي الصحي النفسي وعملية التثقيف الصحي، بفضل خاصيتي الصورة والكلمة المسموعة التي يركز عليها المضمون التلفزيوني، فمن خلال البرامج التلفزيونية يمكن للقائم بالاتصال معالجة المواضيع المتعلقة بالمجال الصحي من خلال تبسيط المعلومات الصحية؛ مما يسهل عملية استيعابها، ومن ثم تبني السلوكيات الصحية السليمة من المشاهدين، فإن دور الإعلام في مجال التوعية بشكل عام (والصحية بشكل خاص) يعد مدخلاً فاعلاً لتغيير سلوك المجتمع نحو عادات سليمة (الدليمي، 2012).

تعد البرامج التلفزيونية من أكثر الأدوات الإعلامية تأثيراً، حيث تستقطب مختلف فئات الجمهور، وتمتلك هذه البرامج قدرة على معالجة القضايا الصحية والاجتماعية بالشكل الذي يلبي حاجات المتابعين، وبما أن الصحة النفسية تعد من أكثر القضايا التي تحتاج إلى معالجة إعلامية جيدة للعمل على رفع الوعي، في ظل وجود مفاهيم مجتمعية خاطئة نحو الأمراض المتعلقة في الصحة النفسية، وقدرات الأشخاص الذين يعانون من مرض نفسي، بالإضافة إلى العديد من الصور النمطية السائدة لدى عامة الجمهور من الطريقة التي تصور الأطباء النفسيين والعلاج النفسي في وسائل الإعلام.

من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من خلال بيان التأثيرات المعرفية السلوكية والوجدانية على الجمهور من وجهة نظر المختصين، وسمات وخصائص الموضوعات المطروحة، والمعالجة الإعلامية والمعايير المهنية التي تتناول فيها الموضوعات المتعلقة بالصحة النفسية، وقدرتها على تزويد الجمهور بالمعلومات، ودعم فهم أفضل للاضطراب النفسي، والحد من تأثيره، ورفع مستوى الوعي العام حول الصحة النفسية؛ لتغيير المفاهيم الخاطئة وتشجيع المواقف الإيجابية حول الصحة النفسية.

وتساعد المعلومات الموثوقة التي تقدمها وسائل الإعلام على تصحيح الأفكار المغلوطة والمعتقدات الخاطئة حول الصحة النفسية بالإضافة إلى مواجهة وصمة العار وتحسين إدراك الناس بفعالية المعالجة النفسية، مما يؤدي إلى تقبل الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسية وتشجيع الأشخاص على التحدث عن وضعهم، والحصول على الرعاية المناسبة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

وفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" فإن أكثر من 1.75 مليون شخص في الأردن يعانون من اضطرابات نفسية، أي أكثر من 20% من السكان، وعلى الرغم من أهمية الصحة النفسية، والتي لا تقل أهمية عن الصحة الجسدية، فإنه لا يزال هناك شعور بالخوف أو الحرج من الحديث عن الاضطرابات المتعلقة بالصحة النفسية، بالإضافة لوصمة العار التي تلاحق كل ما يتعلق بالصحة النفسية (منظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2022).

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الذي تقدم عليه هذه الدراسة، وهو بحث الدور الذي تؤديه البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة

نظر الأطباء النفسيين،

ويتفرع من الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية والمتمثلة بما يلي:

1- معرفة التأثيرات المعرفية التي تقدمها البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين.

2- معرفة التأثيرات السلوكية التي تقدمها البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين.

3- معرفة التأثيرات الوجدانية التي تقدمها البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين.

رابعاً: أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

تأتي أهمية هذه الدراسة لمعالجة الفجوة البحثية المتمثلة في ندرة البحوث العلمية التي درست الإعلام الصحي المتعلق بالصحة النفسية على وجه الخصوص (على حد علم الباحثة)، فإن هذه الدراسة تأمل أن تكون إضافة علمية إلى الإعلام الصحي المتخصص، وإن الحاجة ما زالت ملحة في إجراء المزيد من الدراسات في هذا الميدان، حيث تدرج هذه الدراسة ضمن دراسات الإعلام الصحي، وهو استخدام وسائل الإعلام المختلفة للتوعية في الأمراض الصحية، وتتطلع الدراسة إلى أن يستفيد الباحثون وطلبة الدراسات العليا من نتائجها لإجراء المزيد من البحوث حول الإعلام الصحي والصحة النفسية تحديداً وتطبيق ذلك على مختلف وسائل الإعلام.

أسئلة الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس لهذه الدراسة في الآتي: ما درجة مساهمة البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما المعارف التي تقدمها البرامج التلفزيونية المتعلقة بالتوعية الصحية النفسية؟
- 2- ما التأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟
- 3- ما التأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرف بأنه مجموعة المعايير الخاصة بالسلوك أو القواعد التي تحكم وصفاً معيناً في البناء الاجتماعي أو الوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مختلف المجالات (حسنين، 2015).

ويعرف اجرائياً: مجموعة الأنشطة والصلاحيات من المهام التي تساهم فيها البرامج التلفزيونية الأردنية للوصول بالأفراد إلى مستوى من الوعي الصحي يمكن ممارسته في الواقع للحد من الأمراض النفسية.

البرامج التلفزيونية: هي كل مادة مصورة تقدم من خلال التلفزيون ضمن فترة البث ولها هدف معين وهو مخاطبة جمهور المشاهدين، وتتميز البرامج بعضها عن بعض من لحن المقدمة والنهاية والزمن المحدد لعرضها وموعد عرضها على الجمهور (الجفيري، 2015).

وتعرف إجرائياً: بأنها البرامج التي يتم عرضها عبر شاشات القنوات التلفزيونية الأردنية المختلفة لتزويد الجمهور بالمعلومات الصحية المتعلقة بالصحة النفسية سواء أكانت بواسطة برامج متخصصة بالصحة أو جزءاً من أي برنامج حوارى بهدف التوعية.

البرامج التلفزيونية الأردنية:

وفقاً للموقع الرسمي لهيئة الإعلام الأردنية فإن هناك 20 قناة فضائية مرخصة، خمسة منها أردنية تبث برامج حوارية بينما هنالك عدة قنوات فضائية ليبية وعراقية مسجلة بالأردن، وهنالك عدة قنوات فضائية لا تبث برامج تلفزيونية، لذلك تعد حدود البرامج مقتصرة على خمسة قنوات وهي (التلفزيون الأردني، المملكة، رؤيا، عمان تي في، الحقيقة الدولية).

ومن الأمثلة على البرامج التلفزيونية الأردنية التي تم تناول المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية فيها:

التلفزيون الأردني: برنامج (يوم جديد)، وبرنامج (صحتي في رمضان)، وبرنامج (صحتك بالدنيا)، وبرنامج (الأطباء السبعة). وتنوع الطرح لمواضيع الصحة النفسية بين مقابلات مع أطباء وأخصائيين نفسيين وعدد من التقارير المصورة.

قناة المملكة: تناولت المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية في عدة مقابلات مع أطباء وعدة تقارير مصورة في برامج (هنا المملكة) وبرنامج (صباح المملكة).

قناة رؤيا: تناولت المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية في البرامج الحوارية مع أطباء نفسيين في برنامج (دنيا يا دنيا) وبرنامج (كرهان).

قناة عمان تي في: تم عرض المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية في عدد من حلقات ضمن برنامج (صَحِّحِ) الحوار.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة:

تم استعراض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

1) دراسة العلمي (2019) بعنوان " دور التلفزيون في نشر الوعي الصحي لبرنامج (dr.oz) أنموذجاً"

هدفت الدراسة إلى الوقوف على دور البرامج الصحية ومعرفة دوافع التعرض للبرنامج، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة التي تم تطبيقها على عينة عشوائية بلغت (61) مفردة من المجتمع الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يتابعون البرامج من أجل التثقيف واكتساب معلومات جديدة وتعلم السلوكيات الصحية الجيدة، وأن البرنامج يساهم في تنمية الوعي والثقافة الصحية، وأن (63,90) من أفراد العينة يتابعون البرامج من أجل تجنب السلوكيات الخاطئة التي تمس صحة الأفراد.

2) دراسة المومني (2019) بعنوان " دور برامج قناة رؤيا في توعية المرأة الأردنية في الشؤون الأسرية"

هدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي تؤديه برامج قناة رؤيا في توعية المرأة الأردنية في الشؤون الأسرية، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي وتم الحصول على البيانات من المبحوثين باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة وبلغت عينة الدراسة (500) مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى أنّ ما نسبته (54.8%) من مفردات عينة الدراسة يشاهدون برامج المرأة والأسرة التي تقدّمها قناة رؤيا، وجاء برنامج (مطبخ رؤيا) في المرتبة الأولى من بين برامج المرأة والأسرة التي تعرض على القناة.

دراسة رشيدات (2020) بعنوان " دور القنوات الفضائية الأردنية في توعية المجتمع الأردني بجائحة

كورونا"

هدفت الدراسة معرفة درجة اعتماد الجمهور الأردني على القنوات الفضائية الأردنية للحصول على المعلومات عن جائحة كورونا، ودور هذه القنوات في توعيتهم صحيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا بالجائحة، عبر استخدام منهج جمهور وسائل الإعلام على عينة حصصية قوامها (450) مفردة مقسمة بالتساوي على أقاليم الأردن الثلاثة (شمال، وسط، جنوب) وتوصلت الدراسة إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين يعتمدون بدرجات مختلفة على القنوات الفضائية الأردنية لمتابعة أخبار جائحة كورونا لعدة أسباب أبرزها: نقلها الإيجاز الصحفي الحكومي اليومي المرتبط بالجائحة، وجاءت قناة المملكة وقناة رؤيا في مقدمة القنوات الفضائية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثين، في مقدمة أدوار القنوات التلفزيونية الأردنية في التوعية الاجتماعية بجائحة كورونا.

(3) دراسة (Mcternan, et al., 2020) بعنوان:

"Using a television program as a tool to increase perceived awareness of mental health and well-being – findings from 'Our Mental Health' survey

"استخدام برنامج تلفزيوني كأداة لزيادة الوعي بالصحة العقلية والرفاهية – برنامج "صحتنا العقلية" نموذجاً"، أن وسائل الإعلام يمكنها زيادة المعرفة وزيادة الوعي العام وتقليل الوصمة المتعلقة بالصحة العقلية.

تضمنت الدراسة استطلاع آراء 2311 شخصاً من المجتمع الإيرلندي من بين الذين شاهدوا الفيلم الوثائقي "صحتنا العقلية"، والذي تضمن مقابلات مع الشباب الذين عانوا من صعوبات في الصحة العقلية والسلوك الانتحاري.

ذكرت الأغلبية (91%) أن الفيلم الوثائقي يشجع الشباب على التحدث إلى شخص ما إذا كانوا يواجهون صعوبات، وأشار 87% إلى أنه سيساعد في تقليل الوصمة المرتبطة بالصحة العقلية، كان لدى المشاهدين مستوى نية لطلب المساعدة أعلى بنسبة 5% من غير المشاهدين، وأشار المبحوثون إلى أن القصص الشخصية المحددة والخطاب حول الوصمة والعار، وزيادة الفهم والوعي المكتسب، كان لها الأثر العميق فيهم.

4) دراسة بايشي وهداجي (2021) بعنوان " دور الإعلام الطبي في التثقيف الصحي صفحة (صحتك رأس مالك) في جريدة الشعب نموذجًا " .

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الدور الذي يلعبه الإعلام الطبي في غرس مفاهيم التوعية والتثقيف الصحي لدى كافة أفراد المجتمع الجزائري كذلك من أجل إلقاء نظرة على الكشف عن صفحة صحة رأس مالك والدور الذي تلعبه في التثقيف الصحي ومن خلال تحليل الصفحات تم التواصل إلى أنها تلعب دور في تنمية الوعي الصحي لما ساهمت به في عرض مختلف القضايا المتعلقة بالصحة، كما تم الخروج بعدد من التوصيات، أهمها: ضرورة اهتمام الحكومة أن بموضوع الصحة والتوعية الصحية، نظرا لأهمية الاجتماعية من خلال توفير إمكانياته الوسائل اللازمة لتوعية الفرد، وأشارت الدراسة إلى ضرورة زيادة المساحة المخصصة لنشر المواضيع الصحية مع تدعيمها بوسائل إبراز لتحقيق عنصر الجذب للجمهور، بالإضافة إلى أهمية إبراز المواضيع الصحية على الصفحات الأولى للجريدة وعدم اقتصرها على الصفحات الداخلية، وشددت الدراسة على أهمية عدم الاقتصار على تناول القضايا الصحية ذات النطاق المحلي والتوسع في مناقشتها على المستوى العالمي والإقليمي.

5) بعنوان: (francisa, & finn, 2021) دراسة

"A Theoretically Based Analysis of Twitter Conversations about Trauma and Mental Health: Examining Responses to Storylines on the Television Show Queen Sugar"

"تحليل نظري لمحادثات تويتر حول الصدمة والصحة العقلية: فحص الردود على البرنامج التلفزيوني (كويين شوجر)"

اجريت الدراسة في ولاية كنتاكي الأميركية، وتناولت الدراسة دور القصص التلفزيونية في تسهيل المحادثات المتعلقة بالصحة على وسائل التواصل الاجتماعي عبر تحليل محادثات تويتر حول الصدمات النفسية الجنسية، والتي أثارها التصوير في الدراما التلفزيونية الخيالية "كويين شوجر". وقامت الدراسة بتحليل 1671 تغريده على موقع تويتر (اكس)، وتصنيفها إلى أربع فئات موضوعية رئيسية: تحديد الهوية، والانتشار الاجتماعي، والعواطف، والنوايا.

منهجية الدراسة :

أولاً: منهج البحث المستخدم:

تقع هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وتم تحديد الاستبانة أداة الدراسة لجمع البيانات حول آراء الأطباء النفسيين بشأن المحتوى الإعلامي المقدم في البرامج التلفزيونية المحلية ويمكن استخدام هذه البيانات لوصف دور الإعلام في التوعية بالصحة النفسية.

المنهج الوصفي هو منهج يهدف إلى وصف الظواهر كما هي موجودة في الواقع يمكن استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات حول المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيط في الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من الأطباء النفسيين المسجلين لدى جمعية الأطباء النفسيين الأردنية والبالغ عددهم (153) في النصف الأول من العام 2024.

وقد تم توزيع صحفية الاستقصاء (الاستبانة) على جميع مفردات المجتمع (حصر شامل لمجتمع الدراسة)، حيث تم الحصول على (108) مفردة من هذا المجتمع وهي تمثل نسبة (70%) من مجتمع البحث، وتعد هذه النسبة كافية لكي تمثل المجتمع بالكامل.

الجدول (1)

توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس وقطاع العمل وسنوات الخبرة، التكرارات والنسب المئوية حسب

متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
76.85%	83	ذكر	الجنس
23.14%	25	أنثى	
33.33%	36	حكومي	قطاع العمل
66.66%	72	خاص	
39.8%	43	من 1-3	سنوات الخبرة
37.0%	40	من 3-10	
23.1%	25	10 فما فوق	
100.0	108		المجموع

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى مساهمة البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة

النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية

بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين، ويبين الجدول أدناه النتائج.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة

النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التأثيرات المعرفية	2.93	.911	3	متوسط
2	التأثيرات السلوكية	3.25	.996	2	متوسط
3	التأثيرات الوجدانية	3.32	1.029	1	متوسط
----	الدرجة الكلية	3.16	.97	-----	متوسط

يظهر الجدول رقم (2) أن درجة مدى مساهمة البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات الوجدانية (3.32)، فيما بلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات السلوكية (3.25)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات المعرفية (2.93).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما التأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج

التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
6	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في زيادة الوعي بالمشاكل الصحية النفسية الشائعة	3.08	1.031	1	متوسط
5	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية في تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالصحة النفسية لدى الجمهور بشكل كاف	3.06	1.033	2	متوسط
1	تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بالأمراض النفسية بشكل كافٍ	2.99	1.273	3	متوسط
2	تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بالخيارات العلاجية المتاحة أمام المرضى النفسيين بشكل كافٍ	2.96	1.027	4	متوسط
3	تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بالمؤسسات المختصة بالعلاج النفسي بشكل كافٍ	2.83	.964	5	متوسط
4	تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بكيفية التعامل مع الأدوية المتعلقة بالصحة النفسية بشكل كافٍ	2.67	.839	6	متوسط
	التأثيرات المعرفية	2.93	.911		متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.67-3.08)، حيث جاءت الفقرة رقم

(6) والتي تنص على "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في زيادة الوعي

بالمشاكل الصحية النفسية الشائعة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.08)، بينما جاءت

الفقرة رقم (4) ونصها "تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بكيفية التعامل مع الأدوية المتعلقة بالصحة النفسية بشكل كافٍ" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.67)، وبلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات المعرفية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية ككل (2.93).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما التأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على اتباع نمط حياة يساعدهم على تجنب الأمراض النفسية	3.43	1.098	1	متوسط
9	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المرضى على قبول التشخيص الطبي عند الحاجة	3.38	1.041	2	متوسط
13	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على تجنب ممارسة السلوكيات الخاطئة المتعلقة بالصحة النفسية	3.26	1.075	3	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
10	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المرضى على التعامل الصحيح مع الأدوية المتعلقة بالصحة النفسية	3.22	1.103	4	متوسط
7	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور على التعامل مع الضغوطات النفسية	3.21	1.006	5	متوسط
8	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المرضى على اتباع طرق العلاج العلمية الصحيحة	3.17	.993	6	متوسط
12	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على تحسين المواقف تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية	3.10	1.064	7	متوسط
	التأثيرات السلوكية	3.25	.996		متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.10-3.43)، حيث جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على اتباع نمط حياة يساعدهم على تجنب الأمراض النفسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.43)، بينما جاءت الفقرة رقم (12) ونصها "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على تحسين المواقف تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وبلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية ككل (3.25).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما التأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
16	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على زيادة ثقة الجمهور بالطب النفسي	3.40	1.070	1	متوسط
17	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على تقليل الخوف والتوتر عند مراجعة الأطباء النفسيين	3.35	1.165	2	متوسط
19	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على تقليل الرهبة من تناول الأدوية المتعلقة بالصحة النفسية	3.35	1.115	2	متوسط
14	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في تقليل المشاعر السلبية المتعلقة بوصمة العار والتمييز تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية	3.33	1.151	4	متوسط
20	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على زيادة الحذر من الوقوع ضحية المحتالين الذين يدعون امتلاك قدرات	3.33	1.035	4	متوسط

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	تمكنهم من معالجة الأمراض النفسية بطرق غير علمية				
18	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على زيادة ثقة المرضى بأنفسهم	3.27	1.062	6	متوسط
15	تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في زيادة المشاعر الإيجابية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية	3.15	1.070	7	متوسط
	التأثيرات الوجدانية	3.32	1.029		متوسط

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.15-3.40)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية على زيادة ثقة الجمهور بالطب النفسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.40)، بينما جاءت الفقرة رقم (15) ونصها "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في زيادة المشاعر الإيجابية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.15)، وبلغ المتوسط الحسابي للتأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية ككل (3.32).

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها، وفقاً لأسئلتها وبشكل متسلسل كما تم عرض النتائج، بالإضافة إلى تقديم التوصيات في ضوء هذه النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما مدى مساهمة البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين؟

بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لدرجة محاور مساهمة البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين جاءت بمستوى كلي متوسط، وتعزى هذه النتائج إلى قلة البرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية المعروضة على شاشات القنوات الأردنية المختلفة، بالإضافة إلى ضعف الترويج لتلك البرامج وقلة تنوع الموضوعات المتعلقة بالصحة النفسية المعروضة فيها.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى قلة اهتمام الجماهير بمتابعة القنوات المحلية واعتمادهم عليها وفقاً لظروفهم وأهدافهم واحتياجاتهم، بالإضافة لتدني مستويات الإدراك للمجتمعات عامة بأهمية الصحة النفسية، مما يؤدي لانخفاض الاهتمام بمثل هذه البرامج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: ما المعارف التي تقدمها البرامج التلفزيونية المتعلقة بالتوعية الصحية النفسية؟

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات المعارف التي تقدمها البرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية جاءت بمستوى كلي متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى فقرة "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية في زيادة الوعي بالمشاكل الصحية النفسية"، أما بالمرتبة الأخيرة

جاءت فقرة "تعرف البرامج التلفزيونية الأردنية الجمهور بكيفية التعامل مع الأدوية المتعلقة بالصحة النفسية بشكل كافٍ"، قد تعزى هذه النتيجة وبشكل واضح على تركيز البرامج التلفزيونية على التعريف وزيادة الوعي بالمشاكل الصحية النفسية دون وصف الطرق المتاحة للعلاج، خوفاً من لجوء المشاهدين إلى الاستخدام الخاطئ للأدوية دون استشارة مسبقة من الطبيب النفسي، كما تشير هذه النتيجة إلى أن البرامج التلفزيونية تعمل على التأثير المعرفي والمتمثل في إزالة الغموض وتقديم المعلومات الكافية لفهم الحدث، وفقاً لنظرية الاعتماد التي استخدمتها الدراسة الحالية.

كما قد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن البرامج التلفزيونية الأردنية تقوم بتقديم معلومات عامة عن الاضطرابات النفسية الشائعة، دون تعريف الجمهور بالخيارات العلاجية المتاحة أمامه أو تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بهذه الاضطرابات.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (سعد، 2022) حول أن دور وسائل الإعلام في توفير المعلومات

الدوائية للمجتمع الأردني من خلال البرامج التلفزيونية قد جاءت بدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما التأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

بينت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات التأثيرات السلوكية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية جاءت بمستوى كلي متوسط وجاءت الفقرة التي تنص على "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على إتباع نمط حياة يساعدهم على تجنب الأمراض النفسية" في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط، بينما جاءت الفقرة التي تنص على "تساعد البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية الجمهور على تحسين المواقف تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية" بالمرتبة الأخيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن

البرامج التلفزيونية الأردنية تقوم بعرض المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية لزيادة معرفة المشاهدين حول هذه الأمراض، وتتجنب الحديث عن المواقف تجاه الأشخاص المصابين او كيفية التعامل معهم و محاربة وصمة العار والتصدي للمعتقدات الخاطئة، والصور النمطية حول المواضيع المتعلقة بالصحة النفسية.

وقد تفسر هذه النتيجة أيضاً بأن طريقة عرض المعلومات المتعلقة بالصحة النفسية في البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية قد تعتبر غير كافية لخلق تأثيرات إيجابية لسلوكيات الأفراد حول الأشخاص المصابين بالاضطرابات النفسية، ومن الأفضل التوجه إلى تطبيع وجود مثل هذه الحالات وعرض قصص واقعية من حياة أشخاص عانوا من أمراض نفسية، والتحديات التي واجهتهم وكيفية تجاوزهم لهذه العقبات ومحاولة خلق بيئات قادرة على استيعاب هذه الحالات والتعامل معها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Mcternan, et la, 2020) بأن التحدث إلى أشخاص عانوا من صعوبات نفسية، والخطاب حول وصمة العار، كان له الأثر العميق في التوعية بالمواضيع المتعلقة بالصحة النفسية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما التأثيرات الوجدانية الناجمة عن متابعة الجمهور للبرامج التلفزيونية المتعلقة بالصحة النفسية؟

توصلت الدراسة إلى أن البرامج التلفزيونية الأردنية المتعلقة بالصحة النفسية تساعد على زيادة ثقة الجمهور بالطب النفسي في المرتبة الأولى من التأثيرات الوجدانية، بينما مساعدتها في زيادة المشاعر الإيجابية تجاه الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية جاء بالمرتبة الأخيرة من التأثيرات الوجدانية، وتؤكد هذه النتيجة ضرورة التركيز على إزالة الوصمة المجتمعية نحو المرضى المصابين بالأمراض النفسية، كما تؤكد النتائج ضرورة طرح المواضيع المتعلقة بالأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية بات ضرورة ملحة في وقتنا الحالي.

وبالعودة إلى نظرية الاعتماد المستخدمة في الدراسة فإن طرح المواضيع بشكل مميز ومكثف ومشبع لحاجات الجمهور سيزيد من مشاهدة هذه البرامج والاعتماد عليها في أخذ المعلومات، خاصة في ظل الانتشار الكبير للمعلومات المغلوطة عن الصحة النفسية في مختلف منصات التواصل الاجتماعي دون مصادر موثوقة، وتصدي بعض غير المختصين للحديث عن هذه الاضطرابات والأعراض النفسية؛ الأمر الذي يجعل دور الإعلاميين المتخصصين وبالتعاون مع الأطباء النفسيين مركزياً في نقل الصور السليمة وتوجيه الجمهور إلى الطريق السليمة وخلق التأثيرات الوجدانية الإيجابية للتعامل مع الأمراض النفسية وتفادي الأشخاص الوقوع ضحية المحتالين الذين يدعون امتلاك قدرات تمكنهم من معالجة الأمراض النفسية بطرق غير علمية.

توصلت الدراسة الى أن دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية من وجهة نظر الأطباء النفسيين قد جاء بدرجة متوسطة؛ مما قد يعني أن الأطباء النفسيين غير راضيين بشكل كبير عن دور البرامج التلفزيونية الأردنية في التوعية بالصحة النفسية.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الدراسة توصي بضرورة تخصيص برامج تلفزيونية أردنية، تقدم المعلومات وتعمل على تعزيز الصحة النفسية في الأردن، وضرورة اهتمام القنوات التلفزيونية الأردنية بطريقة تقديم المعلومات المتعلقة بالصحة النفسية بأساليب ممتعة ومبسطة تجذب انتباه الجمهور، ووضع قضايا الصحة النفسية ضمن أولويات أجندة إدارات المؤسسات الإعلامية الأردنية، بالإضافة إلى إيجاد آليات لقياس الرأي العام داخل الأردن بشكل دوري لتحسين مستوى إنتاج البرامج المتعلقة بالصحة النفسية وفقاً لحاجات الجماهير المستهدفة.

المراجع

- أبو سمرة، محمد (2010). **الإعلام الصحي والطبي**، عمان: دار الياض للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق (2012) **وسائل الاعلام والطفل**، عمّان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجفيري، محمد (2015). **إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية**، الدوحة: دار صناع الابداع للإنتاج والتوزيع.
- بايشي، عائشة (2021). **دور الإعلام الطبي في التثقيف الصحي**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أحمد دراية، الجزائر.
- بدح، أحمد. المزاهرة، أيمن (2009)، **الثقافة الصحية**، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- رشيدات، عنود (2020). **دور القنوات الفضائية الأردنية في توعية المجتمع الأردني بجائحة كورونا: دراسة مسحية**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- الزغول، أحمد (2022). **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى طلبة الجامعات الأردنية في ظل جائحة كورونا**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- سعد، عبادة (2022). **دور وسائل الإعلام في توفير المعلومات الدوائية للمجتمع الأردني من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية من وجهة نظر الجمهور والعاملين في القطاع الدوائي**، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- سويد، جيهان (2020). **الصحة النفسية ومخاطر الاضطرابات النفسية لدى البالغين وكبار السن في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا**. مجلة البحوث البيئية والطاقة، 9(14)، 1-21.
- المومني، دينا (2019) **دور برامج قناة رؤيا في توعية المرأة الأردنية في الشؤون الأسرية** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك الاردنية، الأردن.

References

- Ball-Rokeach, S. J., & DeFleur, M. L. (1998). **A dependency model of mass-media effects**. *Communication research*, 3(1), 3-21.
- Francis, D. B., & Finn, L. (2022). **A theoretically based analysis of twitter conversations about trauma and mental health: examining responses to storylines on the television show queen sugar**. *Health Communication*, 37(9), 1104-1112.
- Hornik, R. C. (2002). **Introduction public health communication: Making sense of contradictory evidence**. In *Public health communication* (pp. 17-36). Routledge.

ياسمين حمزة باديس، جامعة الشرق الأوسط، badis.yasmine07@gmail.com

د. صدام سليمان المشاقبة، جامعة الشرق الأوسط، salmashaqba@meu.edu.jo